عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب وأجر زغب فاعطاني ملئ كفه حليا او قالت ذهبا شك الراوي
فائدة قال زين الحفاظ العراقي ورد في حديث رواه ابو الشيخ في الاخلاق بسند ضعيف عن عائشة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يأكل القثا بالملح وروى ابو داود وابن ماجة عن عائشة قالت ارادت امي ان تسمنني لدخولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اقبل عليها بشيء مما تريد حتى أطعمتني القثا بالرطب فسمنت عليه احسن السمن

باب صفة شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي ما جاء فيه كما صرح به في نسخة والشراب ما يشرب من المائعات وشربته شربا بالفتح والاسم الشرب بالضم وقيل هما لغتان كما يجيء وفيه حديثان الاول حديث عائشة حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان هو ابن عيينة لما في جامع المصنف انما اسند هذا الحديث ابن عيينة عن معمر عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وهكذا روى يونس وغير واحد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد اي الحلو او الممزوج بعسل او المنقوع بتمر او زبيب قال ابن القيم والاظهر ان المراد الكل ولا شك ان اللبن كان احب اليه لان الكلام في شراب هو ماء وفيه ما دفع

شرب

شرب الماء بالعسل فضائل لا تحصى منها انه يذيب البلغم ويغسل خمل المعدة ويجلو لزجها ويدفع فضلاتها عنها الى ويفتح سددها ويغسلها ويفعل نحو ذلك بالكبد والكلا والمثانة وهو انفع للمعدة من كل حلو دخلها وانما يضر بالعرض لصاحب الصفرا ويدفع ضرره الخل واذا جمع الماء هذين الوصفين اي الحلاوة والبرد كان من اعظم اسباب حفظ الصحة ونفع الارواح والقوى والكبد والقلب ونفذ الطعام الى الاعضاء اتم تنفيذ قال ابن القيم والماء البارد يقمع الحرارة ويحفظ البدن رطوباته الاصلية ويرد عليه ما تحلل منها ويرقق الغذا وينفذه الى العروق والماء الملح والسخن يفعل ضد هذه الاشياء وتبريد الماء وتحليته لا ينافي كمال الزهد لان فيه مزيدا للشهود لعظائم نعم الحق واخلاص الشكر له من غير تكلف بخلاف الاكل ولذلك كان يستعمل التقلل للشراب لا التقلل للطعام غالبا وروى ابو داود انه كان يستعذب له من بيوت صحيحة السقيا وهي عين بينها وبين المدينة نحو يوم قال ابن بطال واستعذاب الماء لا ينافي الزهد ولا يدخل في الترفه المذموم بخلاف تطييبه بنحو مسك فقد كرهه مالك وليس في شرب الماء الملح فضيلة

الحديث الثاني حديث الحبر ثنا احمد بن منيع ثنا اسمعيل ابن ابراهيم اخبرنا علي بن زيد بن عبد الله بن زهير ابن عبد الله بن جدعان التيمي البصري الضرير احد الحفاظ بالبصرة قال الدارقطني لا يزال عندي فيه لين وقال

وكان سيدي ابو الحسن الشاذلي قدس الله سره يقول اذا شربت الماء الحلو احمد الله من وسط قلبي

Copyright © King Saud University